

صباح العرب

فاطمة المزروعى

لا سبيل إلى الوحدة
العربية دون العلم

إن أول مراحل العلاج وأصعبها هي معرفة مكن العلة وسببها. أن تعرف أين هي المشكلة بالضبط ثم تعرف سببها، يعني أن العلاج بات في متناول اليد، ولكن المعضلة الحقيقية أننا لا نبحث عن المكان ولا عن الأسباب. وعند الحديث عن الحالة العربية والشتات الذي تعانيه في الرؤية والأهداف والتطلع نحو المستقبل لا ننتقل من الموقع الصحيح، ولا من خلال معرفة الأسباب، ثم تزداد الهوة أمام العلاجات التي لا قيمة لها. ومع كل محاولة لفهم ما الذي تعانيه الأمة العربية، وما تعانيه أمنا وشعوبها من آمال محطمة وتطلعات مكسورة، نجد أن لها أسبابا عديدة. لكنني أتوقف مع واحد من أهم تلك الأسباب وأكثرها قوة وحضورا في واقعنا المعاصر، وأعتقد أننا لن نتجاوز هذه المحنة التي نترقنا وتبعدنا عن بعضنا البعض، وتجعل حلم الأمة الواحدة مستحيل التحقق، إلا بمعالجة هذا السبب الرئيسي، وهو الجهل. وكما قال الكاتب والطبيب الفرنسي فرانسوا رابليه "الجهالة أم الشرور"، أو كما قال المفكر والفيلسوف الجزائري مالك بن نبي "الجهل في حقيقته وثيقة لأنه لا يفرس أفكارا بل يُضَب أصناما".

إن المعضلة العظيمة هي الأمية وجاهل نحو 97.2 مليون إنسان عربي بالقراءة والكتابة حسب المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الأكسو) في تقرير لها عن عدد الأميين في المنطقة العربية. وأشارت إلى أنه يوجد في العالم العربي واحد من كل خمسة بالغين - تزيد أعمارهم عن 15 سنة - يعاني من الأمية.

في العالم العربي تباين واضح وشديد بين مختلف شعوبه ودوله في مجال التعليم واكتساب المعرفة، البعض من الدول ومنها الخليجية، تجاوزت هذه المشكلة منذ سنوات، وسن قوانين قوية تعتبر التعليم إلزاميا مثل دولة الإمارات التي تعتبر أن التعليم حق وهو مجاني في المدارس ومؤسسات التعليم الحكومية. ويعتبر التعليم إلزاميا لكل من أكمل ست سنوات، حتى الصف الثاني عشر، أو بلوغ سن 18، أيهما أسبق؟ ويوجد قانون اتصادي بشأن إلزامية التعليم، فضلا عن مبادرات للإمارات لتعزيز التعليم ومحو الأمية. وهناك دول تنتشر فيها الأمية بنسب تجاوزت 62 في المئة، فضلا عن دول أخرى تتزايد فيها أعداد الفتيات اللاتي لا يتم تعليمهن.

هذه المعضلة الكبيرة في جنب التعليم والبعد التام عن أي جانب معرفي تجعل كل هذه الأعداد الكبيرة وقودا سهل الاشتعال أمام أي أفعال لقضية وهمية ضد أي مجتمع عربي آخر. ومثل هذه الحالة لاحظناها وشاهدناها وهي ماثلة اليوم، حيث يتم استخدام سطحية - أمية - البعض من الفتيات والشباب العربي غير الملمين بحقيقة الأمور والذين تمت تغذيتهم بشعارات رنانة لمهاجمة إخوانهم في مجتمعات أخرى وكَيْل التثتم والسباب لهم.

وهذه من الأمور التي تباعد الشعوب العربية بعضها عن بعض، وهي واحدة من أجندة أعداء الأمة العربية الذين لا يريدون لنا لا وحدة ولا تنسيقا ولا تفاهات ولا مصيرا واحدا. الجهل، هو سبب الهوة التي نشأت بين مجتمعات شديدة التعلم وتوجه نحو المستقبل والتقنيات الحديثة واستخدامات الذكاء الاصطناعي، ومجتمعات أخرى ما تزال قضايها متواضعة ومتوقفة عند الرقص على الشعرات الرنانة.

هذا التباين ليس بسبب الغرور ولا تواجد المال عند مجتمع دون الآخر، لأننا نعرف عالما العربي وتضاريسه وطبيعته وما يخرتزن من كنوز. لن يقدر لهذه الأمة أن تسير نحو المستقبل برؤية واحدة ومصير مشترك دون فعالية وقضاء على جميع الأسباب التي تجعل من هذا الأمل مستحيلا، ومن تلك الأسباب الأمية التي تضرب أطنابها في كثير من مجتمعاتنا.

ألوان الماكياج تدرج لإرضاء غرور المرأة الصينية



تحدي الكمامة

محدودة، في حين يخصص جزء آخر من المصنع للمساحيق التي توضع على الوجه. ويتنكر مجموعات كبيرة من الألوان لا يعرفها بالضرورة من ليس خبيراً في هذا المجال. وسيتوافر من أحمر شفاه "فالنتينو" الجديد 50 لونا. وأوضح المدير الفني لشركة "لوريال" في أوروبا الكسندر بريلييه أن "هذا ما يتطلبه توفير منتج يحقق أعلى نسبة مبيعات". أما الماسكارا فتصنع في مكان أبعد بقليل، ولوحة الألوان المستخدمة

من المواد الخام تنتشر في المصنع رائحة حلوى. ويتنكر مجموعات كبيرة من الألوان لا يعرفها بالضرورة من ليس خبيراً في هذا المجال. وسيتوافر من أحمر شفاه "فالنتينو" الجديد 50 لونا. وأوضح المدير الفني لشركة "لوريال" في أوروبا الكسندر بريلييه أن "هذا ما يتطلبه توفير منتج يحقق أعلى نسبة مبيعات". أما الماسكارا فتصنع في مكان أبعد بقليل، ولوحة الألوان المستخدمة

الفاخرة، أطلق المصنع الفرنسي في لاسينبي أخيراً خطي إنتاج جديدين فانقي الحداء، ويتيح له هذا الاستثمار الذي تبلغ قيمته الملايين من اليوروهات مرونة في تلبية الطلبات الخاصة في مناسبات كراس السنة الصينية مثلا. ويبلغ إنتاج أحد الخطوط في الساعة ما بين ألفي أنبوب أحمر شفاه وثلاثة آلاف، وأحيانا أكثر. وتُطلق على اللون تسمية العنب، ويسخن أولاً قبل سكبها في علبة، وهو مركب من نحو عشرين

فرضت جائحة كورونا ارتداء الكمامة ما جعل مبيعات مستحضرات التجميل تتراجع، ورفعت المرأة الغربية شعار "لا للتبرج" لتتجه شركات صناعة الماكياج إلى السوق الآسيوية لتعويض خسائرها.

باريس - تدرج الألوان بالمئات في مصنع مجموعة "لوريال" الفرنسية لمستحضرات الماكياج الراقى من أرجوانى أو قرمزي أو برتقالي أو كرزى أو سوى ذلك، مثبتة أن أحمر الشفاه ومستحضرات التبرج لا تزال أساسية ولو في زمن الكمامات. وفي لاسينبي في مقاطعة لواز (شمال فرنسا) ينتج المصنع أقلاما لأحمر شفاه زهري تطلقها دار "فالنتينو" في العام 2022. وعلى غرار منافستها دار "إريميس"، تخوض الماركة غمار مستحضرات التجميل التي تتشكل نوعاً من المنتجات الفاخرة في متناول المستهلكين. إلى جانبها تصنع موديلات أخرى بوتيرة ميكانيكية إيقاعية قبل شحنها إلى كل أنحاء العالم. وأدت جائحة كورونا إلى تراجع في مبيعات مستحضرات التجميل بفعل إجراءات الحجر. ففي فرنسا انخفضت مبيعات منتجات التجميل الانتقائية خلال الأشهر الثمانية الأولى من 2021 بنسبة بلغت 20 في المئة مقارنة بالعام 2019، بحسب مجموعة "إن.بي.دي" التي لاحظت مع ذلك انتعاشاً منذ شهر مايو الفائت. وأوضح المدير العام لاتحاد شركات التجميل إيمانويل



قصر فرساي يعيد إحياء حيوانات «الملك»

كان يكن حنانا لسماك الشبوط الشائع، في حين كان لويس الخامس عشر يحب القطط وأبرزها ذاك الذي كان يسمى "الجنرال" ورسمه الفنان جان بابتيست أودري. أما الفيل الأول في فرساي، فهو أنثى أهداها ملك البرتغال إلى لويس الرابع عشر، يضم المعرض هيكلها العظمي. ويتيح المعرض لزواره التعرف أيضا على نسخة معاد تكوينها جزئيا المكان من القصر اختفى منذ عهد لويس السادس عشر هو "بستان الماهة". وقد صممها مهندس المناظر الطبيعية وبستاني فرساي أندريه لونوتر عام 1665، وكانت تضم نحو أربعين نافورة و330 منحوتة من الرصاص لحيوانات.

والبغاوات والفهود سواها، وغالبا ما كانت هذه الحيوانات عبارة عن هدايا مقدمة للملك فرنسا. وشرح القيّمون على المعرض أن "قصر فرساي أتاح منذ إنشائه إقامة علاقة جديدة مع عالم الحيوان. حتى أن مقاومة شرسة نشأت في البلاط لفرضية الحيوان الآلة الديكارتيّة" القائلة إن الحيوانات هي عبارة عن آلات ليس لديها حس ولا شعور. وأضافوا "لم يكن ثمة شك يوما في قصر ملوك فرنسا في أن الحيوانات روحا".

ومن النوازل الكثيرة عن حيوانات قصر فرساي التي كانت موجودة في هذا المبنى كما في داخل القصر وفي غاباته وبركه، أن لويس الرابع عشر

الترفيه عن الملوك وحاشيتهم، وقد دُمّر في مطلع القرن الماضي. ومسع أن هذه الحيوانات الغربية كانت عامل تسلية في عهد "الملك الشمس" لويس الرابع عشر، فقد شكلت كذلك موضوعا لدراسات علمية وفنية وفلسفية. ويعرف المعرض بهذا التاريخ من خلال 300 قطعة بينها لوحات ومنسوجات ومنحوتات وأغراض وحيوانات محشوة وأفلام ومدونات صوتية (بودكاست)، إضافة إلى جولة مخصصة للأطفال بين الحيوانات الأسطورية كالتنانين والكيميرا. ويعيد المعرض رسم تاريخ حديقة الحيوانات المميزة هذه التي كانت تعج بالبعج ودجاج السلطان والنعام

باريس - يعيد معرض غير مسبوق افتتح الثلاثاء في قصر فرساي ويستمر إلى فبراير 2022 إحياء الحيوانات التي كانت تعيش في المقر الشهير للملك فرنسا في ظل نظام الحكم القديم السابق لثورة 1789، من كلاب وقطط وخيول ونمور وغزلان وقرود وأفيال وسواها. ويحمل المعرض عنوان "حيوانات الملك" ويحيي للمرة الأولى المبنى الشهير المثلث الأضلاع الذي شيد في قصر فرساي عام 1663 في عهد لويس الرابع عشر وكان مخصصا للحيوانات الغربية من شتى الأنواع، بهدف

السورية كندة حنا تستعد لمغادرة أربيل

من مسلسل "كندوش" الذي تجسد فيه شخصية أصل الفتاة التي نشأت على العادات والتقاليد الشامية، والتي تحمل الأمل في حياتها. يذكر أن كندة أبدت استيائها من منقدي شخصية "أمل" التي جسدها ضمن أحداث الجزء الأول، إلا أنها اعترفت بأخطائها، خاصة بعدما استمعت إلى رأي كاتب المسلسل نفسه، وهو حسام تحسين بيك الذي وافق رأي المنتقدين.

ويشارك في هذا العمل الذي يخرجته ناجي طعمي نحو 150 فنانا أبرزهم طارق لطفي وأحمد صيام من مصر، باسم ياخور وكندة حنا من سوريا وصبا مبارك من الأردن، إلى جانب كوكبة من نجوم الدراما العراقية منهم جواد الشكرجي، خليل إبراهيم، سمر محمد ونوال الفقار خضر. وقبل أن تسافر إلى أربيل انتهت كندة من تصوير دورها في الجزء الثاني

الذي يهدف إلى نقل صورة واقعية للاهوال التي مرت بالمنطقة العربية خلال الأعوام الماضية. وشاركت حنا متابعتها على إنستغرام صورا لها من كواليس المسلسل الذي تجسد فيه دور شخصية رسامة عراقية مسيحية تدعى كريستين. ويتحدث المسلسل عن سقوط الموصل بيد تنظيم داعش ومواضيع أخرى مثل السبايا الإيزيديات وتحرير المدينة.

أربيل (العراق) - أشرفت كندة حنا مع فريق مسلسل "ليلة سقوط" على الانتهاء من التصوير في مدينة أربيل عاصمة كردستان العراق، وسيكون المسلسل جاهزا للعرض مطلع العام المقبل. وكانت الممثلة السورية قد اعتذرت عن المشاركة في مسلسل "روز" من تأليف طلال مارديني وإخراج عباس شرف، وذلك لانشغالها في "ليلة سقوط"

الرقصات الشعبية السعودية تتنوع في إكسبو دبي

دبي - يهجر جناح الملكة العربية السعودية المشارك في إكسبو 2020 دبي الزائرين بجداول متنوع من العروض الفنية بما في ذلك الرقصات والأغاني التقليدية التي يتم تقديمها عادة خلال حفلات الزفاف والأعياد والمهرجانات. وعلى مدار ستة أشهر تقدم الملكة العروض التي تقام يوميا في الساحة المفتوحة بجناحها، ومنها رقصات العرضة واللواء والعزالي والخبيطي التي تعكس جمال الفنون الشعبية في مختلف مناطق البلاد. وقدم خلال حفل افتتاح الجناح رقصة العرضة النجدية مع شرح لدلالاتها وتفصيل الزي السعودي عبر الشاشة الخارجية للجناح. وتسمى أيضا العرضة السعودية، وهي عبارة عن رقصة شعبية بدأت كإحدى أهزج الحروب، إلا أنها أصبحت تؤدي في أوقات الاحتفالات والأعياد. وأدت الفرقة الفلكلورية القادمة من جازان رقصة العزالي، وهي رقصة رشيقة يؤديها مجموعة من الشباب الذين لا تتجاوز أعمارهم الثلاثين عاما، وتؤدي من خلال الحركات السريعة والمتناغمة، وتعتمد في الأساس على المرونة والقوة وقدرة مؤديها على الرقص ضمن إيقاع واحد. ويحز الفلكلور السعودي بالعديد من الأشكال والأنواع المختلفة من الرقصات، فهناك رقصات تتميز بها كل منطقة من المناطق الشاسعة للمملكة، ومن أبرز تلك الرقصات الشعبية رقصة الخبيطي التي تتداخل فيها الإيقاعات مع الدفوف بصورة رئيسية، وهناك أيضا الرقصة الشعبية الجازانية ورقصة اللبوة.

